بيروت في 17/ 5/ 2010

المكتب الإعلامي لرئيس مجلس الوزراء سعد رفيق الحريري

فيما يلي نص الحوار الذي اجراه رئيس مجلس الوزراء سعد الحريري مع وكالة الانباء الكويتية "كونا" عشية زيارة امير دولة الكويت الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح الى لبنان.

سئل: يقوم صاحب السمو امير دولة الكويت الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح بزيارة رسمية الى لبنان، ما هي برأيكم اهمية ودلالات هذه الزيارة على المستويات كافة لا سيما في تعزيز اواصر التعاون بين البلدين الشقيقين ؟

فأجاب: بداية، نثمّن عاليا زيارة سمو أمير الكويت الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح الى لبنان. وسموه يعلم مدى الاحترام والمحبة الكبيرين اللذين نكنهما له ولدولة الكويت شعبا وحكومة. نحن لا ننظر الى زيارة الشيخ صباح الى لبنان على انها زيارة عادية بل استثنائية على مختلف الصعد، لأن لصاحب السمو تحديدا ولدولة الكويت عموما اياد بيضاء في لبنان .

من هذا المنطلق نرى في زيارة سموه باباً ومدخلا إضافيا لتعزيز التعاون بين بلدينا وترسيخ التفاهمات القائمة التي تصب في هذا الاتجاه بشكل ايجابي ومنفتح .

المعروف ان علاقاتنا بدولة الكويت الشقيقة متميزة، لأن اوجه التشابه بين البلدين كثيرة والتفاعل بين الشعبين الشقيقين كبير جدا خصوصا ان الجالية اللبنانية موجودة فى الكويت وفاعلة في مختلف الميادين الاقتصادية والاجتماعية، كما ان عددا كبيرا من الاشقاء الكويتيين يؤمون لبنان كل عام للسياحة، ونحن نتطلع لأن يكون للمواطنين الكويتيين مؤسسات ونشاطات تجارية واستثمارات اكبر في بلادهم

الثاني، بما يسهم في تنمية اقتصادنا اللبناني، ونحن في الحكومة سنتخذ المزيد من الخطوات التي من شأنها تذليل العوائق التي تحول دون ذلك .

سئل: زرتم دولة الكويت في السادس من شهر مارس الماضي وتم التوقيع خلال الزيارة على عدد من الاتفاقيات الاقتصادية مع الجانب الكويتي، ماذا تتاملون من زيارة سمو امير دولة الكويت الى لبنان في تفعيل بنود تلك الاتفاقيات من جهة وانعكاسها على زيادة حجم التبادل التجاري والاستثمارات الكويتية من جهة ثانية؟

فأجاب: نحن نعوّل كثيرا على دخول الاتفاقيات اللبنانية الكويتية حيز التنفيذ ونعتبر انها تمثل فصلا جديدا في تنمية العلاقات بما يعود على البلدين بالفائدة الشاملة. وعلينا كحكومتين إدخالها الى التنفيذ على النحو الذي يخدم البلدين والشعبين.

ونأمل بأن يسهم البدء في تنفيذ الاتفاقيات التي وقعناها في الكويت في رفع التبادل التجاري الى المستوى المأمول لأنه لا يزال دون الطموحات، خصوصا إذا ما قارنّاه بمستوى الاستثمارات الكويتية الخاصة التي تأتي في طليعة الاستثمارات العربية في لبنان، وتمثل حوالي ربع تدفقات الاستثمارات العربية الى لبنان، وقد بلغت 649 مليون دولار عام 2008.

سئل: برايكم هل تشكل زيارة سمو امير دولة الكويت مناسبة للمزيد من التنسيق في المواقف السياسية بين لبنان والكويت في المحافل الدولية والاقليمية لا سيما وان لبنان يمثل حاليا المجموعة العربية في مجلس الامن الدولي ؟.

فأجاب:التنسيق بين لبنان والكويت لم ينقطع يوما في مختلف الميادين ذات الاهتمام المشترك واليوم يتولى لبنان رئاسة مجلس الامن الدولي وهو في هذا المجال يمثل صوت المجموعة العربية امام المجتمع الدولي. وكما في كل المحافل، فقد تعود لبنان ان يقوم بدوره على أكمل وجه، وهذه المرة لن تكون مختلفة بأي شكل من الاشكال.

في هذا المجال، سيكون تنسيق المواقف مع الشيخ صباح أمرا اساسيا على جدول اعمال المناقشات، وسنستمع منه الى رأي دولة الكويت في مختلف القضايا المطروحة على طاولة مجلس الامن وأبرزها قضية العرب المركزية، القضية الفلسطينية، وسبل دفع عملية السلام ورفع الظلم والحرمان عن الشعب الفلسطيني

وكيفية التصدي للممارسات الاسرائيلية.ونحن واثقون ان مواقف سموه ستصب في إطار كل ما من شأنه تعزيز الموقع العربي على الساحة العالمية.

سئل: للكويت مكانة خاصة في قلوب جميع اللبنانيين نظرا للروابط التي تجمع بين الشعبين الشقيقين ولوقوفها الدائم الى جانب لبنان خصوصا ابان المحن والازمات التي مرت عليه،كيف تقيمون دور الكويت في الدفاع عن القضايا العربية في ظل التحديات التي تواجه المنطقة ،وهل تعتبرون ان مواقف الكويت اسهمت في تعزيز التضامن العربي؟.

فاجاب:سبق أن أكدت امتنان لبنان حكومة وشعبا لكل الادوار الايجابية التي لعبتها الكويت في سبيل استقرار بلادنا ونصرة قضاياه المحقة.وهي لم تتأخر يوما عن مواكبة مطالبنا سواء السياسية او الاقتصادية بعد الاعتداءات الاسرائيلية، ونحن لا ننسى ذلك .

من نافل القول ان الكويت انتقلت من القول الى الفعل في مسيرة تعزيز العمل العربي المشترك ورأب الصدع في جدار العلاقات العربية الثنائية وتعزيز المصالحات البينية، وهل ننسى قمة الكويت الاقتصادية وما اثمرته على مستوى المصالحات العربية. الحديث عن ايجابية المبادرات الكويتية في تنشيط العمل العربي المشترك أمر لا يحتاج الى برهان.

نحن نقدر هذه الجهود والمساعي التي تقوم بها الكويت، وعلى رأسها جهود صاحب السمو بما عرف عنه من حكمة ورأي سديد، وبما يسهم في الإعلاء من شأن التكامل العربي لما فيه مصلحة شعوب دولنا، كما نرى دورا إضافيا يمكن للكويت ان تقوم به لازالة الشوائب وتنقية الاجواء بين بعض الدول العربية من اجل الوصول الى وضع عربي معافى، خصوصاً في ظل التحديات الكبرى التي تفرضها التهديدات الاسرائيلية.

سئل: ساهم الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية في تنفيذ 54 مشروعا من منحة دولة الكويت للبنان البالغ قيمتها 300 مليون دولار امريكي ، كيف تقيمون هذه المشاريع في دعم التنمية في مختلف المناطق اللبنانية؟.

فاجاب: نظرتنا الى مشاريع الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية تنبع من زاويتين: الاولى انها تأتي استكمالا للجهود الكويتية الايجابية، التي تحدثنا عنها، وهذه المشاريع تترجم صدق محبة الكويت للبنان، وتكتسب اهمية قصوى في ترسيخ وتطوير العلاقات المتميزة بين البلدين.

أما الزاوية الثانية فهي ان لبنان يستفيد فعلا من هذه المشاريع في تنمية اقتصاده وسد الثغرات الموجودة في المناطق التي تحتاج الى تنمية بما ان هذه المشاريع، التي يصل عددها الى 16، ليست حكرا على منطقة معينة وتتوزع على عدد واسع من المجالات الانمائية. لذا فنحن ننظر بعين الامل الى شراكات إضافية مع الصندوق الكويتي لا سيما اننا مقبلون على فترة سنطبق خلالها خطتنا الاصلاحية للاقتصاد. وهذا سيتطلب من شركائنا الاقتصاديين مثل الصندوق الكويتي الدخول في مشاريع منتجة، وهناك قطاعات تحتاج الى مساهمات الصندوق الكويتي في نهضتها كالطاقة والمياه والنقل وسواها، وهذه لا تخص شريحة معينة من اللبنانيين بل تشمل كل المواطنين.